اِبْنُ الْعَرَبِيّ

حِلْيَةُ الْأَبْدَالِ
وَمَا يَظْهَرُ عَنْهَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ

مخطوطاة

١– يوسف أغا ٤٨٧٨ (نسخة أصلية) [٦٠٢ هـ] (ي)
٢ – ميليه ٥٧١ [حـ ٦٦٨ هـ] (م١)
٣ – مراد بخاري ٣٢٤ [٦٨١ هـ] (م٢)
٤ – جار الله ٩٨٦ [؟ ٧٠٠ هـ>] (ك)
٥ – ولي الدين ١٨٠٠ [٧٠٧ هـ] (و١)
٦ – شهيد علي ١٣٤١ [حـ ٧٢٤ هـ] (ش١)
٧ – جامع الملك سعود ٥٥٨١ [٧٤٣ هـ] (ج١)
٨ – ولي الدين ٥١ [٧٦٢ هـ] (و٢)
٩ – فاتح ٥٢٩٨ [٧٨٣ هـ] (ف١)
١٠ – شهيد علي ١٣٤٠ [حـ ٧٨٩ هـ] (ش٢)
١١ – فخر الدين الخرساني [٨١٤ هـ] (خ)
١٢ – شهيد علي ١٣٤٢ [٨٣٧ هـ] (س٣)
١٣ – فاتح ٢٦٣٠ [حـ ٨٨٣ هـ] (ف٢)
١٤ – راغب باشا ١٤٥٨ [٨٧٠ هـ] (ر)
١٥ – فزل احمد ٥٣ [حـ ٩٥٠ هـ] (ف٣)
١٦ – جامعة استانبول ٢٨١ [٩٧٤ هـ] (ج٢)
١٧– دار الكتب القطرية ١٠٦٦ [٩٧٥ هـ] (ق)

حيدرآباد [١٣٦٨ هـ] (حيدرآباد)
عبد العزيز سلطان المنصوب [١٤٤٢ هـ] (المنصوب)

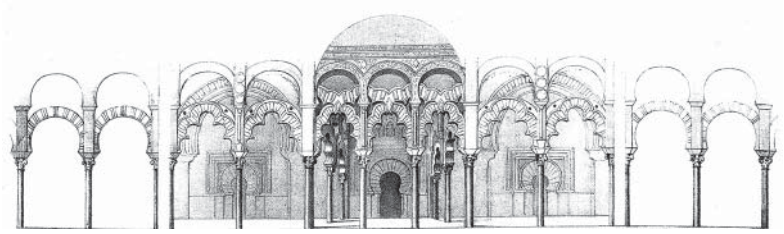

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ

حِلْيَةُ الْأَبْـــدَالِ
وَمَا يَظْهَرُ عَنْهَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ[1]

---

[1] (ي): + قَالَ سَيِّدُنَا وَإِمَامُنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَارِفُ الْأَوْحَدُ الْمُحَقِّقُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ وَعُمْدَةُ الْخَلَفِ مُحْيِي الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ الطَّائِيُّ الْحَاتِمِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ. (م[1]): بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هٰذِهِ رِسَالَةُ حِلْيَةِ الْأَبْدَالِ وَمَا يَظْهَرُ عَنْهَا مِنَ الْمَعَارِفِ والْأَحْوَالِ مِنْ تَصَانِيفِ شَيْخُ الْمَشَايِخِ مُحْيِي الْمِلَّةِ والدِّينِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ قَالَ. (م[2]): بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبِّ أَعِنْ / هٰذَا كِتَابُ حِلْيَةِ الْأَبْدَالِ وَمَا يَظْهَرُ عَنْهَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ / قَالَ سَيِّدُنَا وَإِمَامُنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَارِفُ الْأَوْحَدُ الْمُحَقِّقُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ وعُمْدَةُ الْخَلَفِ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ الطَّائِيُّ الْحَاتِمِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ. (ك): كِتَابُ حِلْيَةِ الْأَبْدَالِ وَمَا يَظْهَرُ عَنْهَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ / بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مَحَمَّدٍ وَآلِهِ. (و[1]): حِلْيَةُ الْأَبْدَالِ وَمَا يَظْهَرُ عَنْهَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ تَصْنِيفَ سَيِّدِنَا الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ الْحَاتِمِيِّ الطَّائِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ / بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ. (ش[1]): بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. (ج[1]): بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا / حِلْيَةُ الْأَبْدَالِ وَمَا يَظْهَرُ عَنْهَا مِنَ الْمَعَارِفِ والْأَحْوَالِ (و[2]): كِتَابُ حِلْيَةِ الْأَبْدَالِ وَمَا يَظْهَر عَنْهَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ لَهُ أَيْضًا / بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِ الْعَالَمِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. (ف[1]): حِلْيَةُ الْأَبْدَالِ / بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمُ. (ش[2]): كِتَابُ حِلْيَةِ الْأَبْدَالِ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْقُدْوَةِ الْمُحَقَّقِ الْفَرِيدِ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ تَغَمَّدَهُ اللّٰهُ بِرَحْمَتِهِ وَنَفَعَنَا بِبَرَكَتِهِ آمِينَ / بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ الطَّائِيُّ الْحَاتِمِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِمُحْيِي الدِّينِ قَدَّسَ اللّٰهُ رُوحَهُ. (خ): بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبِّ أَنْعَمْتَ فَزِدْ. (ش[3]): بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلَوةُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ / قَالَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْعَارِفُ الْأَوْحَدُ الْمُحَقِّقُ بَقِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى مَا أَلْهَمَ[٢] وَأَنْ[٢] عَلَّمَنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْنَا عَظِيمًا وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى السَّيِّدِ[٣] الْأَكْرَمِ[٤] الْمُعْطَى جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِالْمَوْقِفِ[٥] الْأَعْظَمِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا[٦].

أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي اِسْتَخَرْتُ اللّٰهَ – تَعَالَى – لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى[٧] سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ[٨] وَخَمْسِمِائَةٍ[٩] بِمَنْزِلِ آلِ مَيَّةَ[١٠] بِالطَّائِفِ[١١] فِي زِيَارَتِنَا عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْعَبَّاسِ[١٢] اِبْنَ عَمِّ رَسُولِ اللّٰهِ – صَلَّى

السَّلَفِ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ الطَّائِيِّ الْحَاتِمِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ. (ر): حِلْيَةُ الْأَبْدَالِ / بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. (ف٢): هٰذَا كِتَابُ حِلْيَةِ الْأَبْدَالِ لِلشَّيْخِ الْمُحَقِّقِ الْمُكَمِّلِ مُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ الْغَرْبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الطَّائِيِّ الْحَاتِمِيِّ الْخَاتِمِ لِلْوِلَايَةِ الْخَاتِمِيَّةِ قُدِّسَ سِرُّهُ/ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. (ف٣): كِتَابُ حِلْيَةِ الْأَبْدَالِ وَمَا يَظْهَرُ فِيهَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ / بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. (ج٢): رِسَالَةُ حِلْيَةِ الْأَبْدَالِ لِمَوْلَانَا الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ / بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْكَامِلُ الْوَاصِلُ مُقْتَدَى الْأَكَابِرِ مَحَلُّ الْأَوَامِرِ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُلَقَّبُ بِمُحْيِي الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ الصُّوفِيُّ الْمُحَدِّثُ شَيْخُ أَهْلِ الْحَقِّ مُفْتِي الْفِرَقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ وَمَثْوَاهُ. (ق): حِلْيَةُ الْأَبْدَالِ وَمَا يَظْهَرُ عَنْهَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَلِ تَصْنِيفُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ سَيِّدِ الطَّائِفَةِ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَعَلَى عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ +

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ. (حيدرآباد): بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ + رَبِّ أَنْعَمْتَ فَزِدْ.

٢ (ر؛ ف٢؛ ج٢؛ حيدرآباد): أن [ساقطة].

٣ (ق): سيّدنا.

٤ (ج٢): وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الأَعْظَمِ الأَكْرَمِ. (ق): + و.

٥ (م٢؛ ش٢؛ ش٣؛ حيدرآباد): في الموقف. (ك): وصلى الله على محمد وآله. (خ): في المواقف.

٦ (ك): الأعظم [ساقطة] + وسلم تسليما. (ج١): وسلم تسليما [ساقطة]. (ش١؛ ف١؛ ف٢؛ ف٣؛ ق): + كثيرا.

٧ (ج١): جميد الأول. (ف٣): جمدى الأول. (ج٢): الأول.

٨ (ر): سَبْع وسَبْعين.

٩ (ي؛ ف١؛ ر؛ ف٣): خمس مائة. (ك؛ و٢): خمسمئة.

١٠ (ج١): بِمَنْزِلِ آلِ اميَّةَ. (ر؛ ج٢): بمنزل آل ميّة [ساقطة]. (ف٢): بمنزلةِ آلِ مَيَّةَ. (حيدرآباد): بمنزل المية.

١١ (ج١): بالطارب.

١٢ (ج٢): سَيّدنا عبد الله بن عباس.

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَكَانَ سَبَبُ اِسْتِخَارَتِي سُؤَالَ[١٣] صَاحِبَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بَدْرِ[١٤] بْنِ عَبْدِ اللهِ[١٥] الْحَبَشِيِّ عَتِيقِ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ أَبِي الْفُتُوحِ الْحَرَّانِيِّ[١٦] – رَحِمَهُ اللهُ[١٧] – وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الصَّدَفِيِّ[١٨] التِّلِمْسَانِيِّ – وَفَّقَهُمَا اللهُ – أَنْ أُقَيِّدَ لَهُمَا فِي هٰذِهِ الْأَيَّامِ أَيَّامِ الزِّيَارَةِ مَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي طَرِيقِ الْآخِرَةِ فَاسْتَخَرْتُ اللهَ[١٩] فِي ذٰلِكَ وَقَيَّدْتُ[٢٠] لَهُمَا هٰذِهِ الْكُرَّاسَةَ الَّتِي[٢١] وَسَمْتُهَا[٢٢] «حِلْيَةُ الْأَبْدَالِ وَمَا يَظْهَرُ عَنْهَا[٢٣] مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ[٢٤]» تَكُونُ[٢٥] لَهُمَا وَلِغَيْرِهِمَا عَوْنًا عَلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ وَبَابًا جَامِعًا لِفُنُونِ الْإِرَادَةِ وَمِنْ مُوجِدِ الْكَوْنِ نَسْأَلُ[٢٦] التَّأْيِيدَ[٢٧] وَالْعَوْنَ[٢٨].

فَصْـــلٌ الْحُكْمُ نَتِيجَةُ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمُ نَتِيجَةُ الْمَعْرِفَةِ فَمَنْ لَا حِكْمَةَ

---

[١٣] (ي؛ م٢؛ ج؛ ف٢؛ ق): سُؤَالَ. (المنصوب): سُؤَالُ.

[١٤] (م٢؛ ش٣): عبد الله بن بدر. (ش١): أبي محمّد يدر. (ج١): . (ف١): أبي محمّد بن يدر. (ف٢): محمّد بن بَدْر. (ج٢): أبي عبد الله إبن يدر. (خ؛ حيدرآباد): أبي محمّد عبد الله بن بدر.

[١٥] (ج٢): بن عبد الله [ساقطة]

[١٦] (ف٢): الحوراني. (ف٣): الْحرّاني [ساقطة]. (ج٢): أبي الفتح الحراني.

[١٧] (و١؛ ش١؛ و٢؛ ش٣؛ ف١؛ ف٢؛ ف٣؛ ن): رحمه الله [ساقطة].

[١٨] (ج٢): الصدفي [ساقطة].

[١٩] (خ): + تعالى.

[٢٠] (م١): فاستخرت الله في ذٰلك [ساقطة] + فقيّدت.

[٢١] (ر): الّتي [ساقطة].

[٢٢] (ي؛ م١؛ م٢؛ ك؛ و٢؛ ف١؛ ف٣؛ ن؛ ق): وسمتها. (و١؛ ن): و[ساقطة] + سميتُها. (ش١؛ ف٢): و[ساقطة] + سميّتُها. (ج١): سَمَّتُهَا. (ش٢؛ خ؛ حيدرآباد): و[ساقطة] + سميتها. (ر): وَسَمَيَّتُهَا.

[٢٣] (ر): حِليَةَ الأبدَالِ وَمَا يظْهَرُ منهَا. (ج٢): بحلية الابدال وما يظهر منها.

[٢٤] (ر): من [ساقطة] + العَوَارفُ وَالأحْوال.

[٢٥] (ج١؛ خ؛ ش٣؛ ن): يكون. (ق): ليكون.

[٢٦] (ج٢): نستمد.

[٢٧] (و١): التوفيق.

[٢٨] (ك): أمّا بعد ... التّأييد والعون [ساقطة].

لَهُ لَا حُكْمَ لَهُ[٢٩] وَمَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ لَا عِلْمَ لَهُ[٣٠] فَالْحَاكِمُ الْعَالِمُ لِلّٰهِ[٣١] قَائِمٌ وَالْحَكِيمُ الْعَارِفُ بِاللّٰهِ وَاقِفٌ فَالْحَاكِمُونَ الْعَالِمُونَ لَامِيُّونَ وَالْحُكَمَاءُ الْعَارِفُونَ بَائِيُّونَ[٣٢].

لَمَّا شُغِفَ[٣٣] الزَّاهِدُ بِتَرْكِ دُنْيَاهُ وَالْمُتَوَكِّلُ بِكِلَتِهِ[٣٤] أَمْرَهُ[٣٥] إِلَى مَوْلَاهُ وَالْمُرِيدُ بِالسَّمَاعِ وَالْوَجْدِ[٣٦] وَالْعَابِدُ بِالْعِبَادَةِ وَالْجَهْدِ وَالْحَكِيمُ الْعَارِفُ بِالْهِمَّةِ وَالْقَصْدِ غَابَ[٣٧] الْعَالِمُونَ الْحَاكِمُونَ فِي الْغَيْبِ فَلَمْ يَعْرِفْهُمْ عَارِفٌ[٣٨] وَلَا[٣٩] مُرِيدٌ[٤٠] وَلَا عَابِدٌ وَلَا شَهِدَهُمْ مُتَوَكِّلٌ وَلَا زَاهِدٌ.

فَتَرَكَ[٤١] الزَّاهِدُ[٤٢] لِلْعِوَضِ وَوَكَلَ[٤٣] الْمُتَوَكِّلُ[٤٤] لِنَيْلِ الْغَرَضِ[٤٥] وَتَوَاجَدَ الْمُرِيدُ[٤٦] لِتَنْفِيسِ[٤٧] الْكُرَبِ وَاِجْتَهَدَ[٤٨] الْعَابِدُ رَغْبَةً فِي الْقُرْبِ[٤٩] وَقَصَدَ

(ج٢): + بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

٢٩ (ف٣): فمن لا حكم له لا حكمة له.

٣٠ (ه): له [ساقطة].

٣١ (ش٣): باللّٰه.

٣٢ (خ؛ ف٢): + فصل.

٣٣ (ي): شُغِف. (ك): شغَفَ. (ج١؛ ق): شَغَفَ. (خ؛ حيدرآباد): سعف.

٣٤ (ي؛ ك؛ ش١؛ ف٣): بكلتِه. (المنصوب): بِكِلَتِهِ. (م١؛ م٢؛ ف٢): بكليّة. (ج١): بِتُكْلَتِهِ. (و١؛ و٢؛ م١): بكلته. (ف١): لكليّة. (ش٢): لكلته. (خ): بكِلةِ. (ش٣؛ ج٢؛ ق): بكلية. (ر): كليه. (حيدرآباد): يكله.

٣٥ (م٢؛ ج١؛ ر؛ ق)؛ أَمْرِهِ. (المنصوب): أَمْرَهُ.

٣٦ (ر): والجَهْد.

٣٧ (خ؛ حيدرآباد): وغاب.

٣٨ (خ؛ حيدرآباد): عالم.

٣٩ (ج١): (ف٢): لا [ساقطة].

٤٠ (ج١): فلم يعرفهم لا مريدٌ عارفٌ.

٤١ (م٢؛ ج؛ ه): فَتَرْكُ. (ر): فترْكَ.

٤٢ (م٢): الزَّهدِ. (ر): الزاهدُ. (المنصوب): الزهِدَ.

٤٣ (م٢؛ ك؛ ف٢): توكّلُ. (خ؛ حيدرآباد): توكّل. (ج١): تَوَكَّلَ. (ش٣): توكل.

٤٤ (م٢): المُتوكّلِ. (المنصوب): المتوكّلَ.

٤٥ (م٢): لنيل [ساقطة] + للْغرَض.

٤٦ (م٢): وتواجُد الْمُريدِ. (ج١): وَتَواجُدْ المريدِ.

٤٧ (ج١): لِتَنَفُّسِ. (ش٢): لتنفس.

٤٨ (خ؛ حيدرآباد): اجتهاد.

٤٩ (ر): القُرَب. (المنصوب): القُرَبِ.

الْعَارِفُ الْحَكِيمُ بِهِمَّتِهِ الْوُصُولَ وَإِنَّمَا يَتَجَلَّى الْحَقُّ لِمَنْ امَّحَى[٥٠] رَسْمُهُ[٥١] وَزَالَ عَنْهُ اِسْمُهُ[٥٢] فَالْمَعْرِفَةُ حِجَابٌ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْحِكْمَةُ[٥٣] بَابٌ عِنْدَهُ يَكُونُ[٥٤] الْوُقُوفُ[٥٥] وَمَا بَقِيَ مِنَ الْأَوْصَافِ فَأَسْبَابٌ كَالْحُرُوفِ[٥٦] وَهٰذِهِ كُلُّهَا عِلَلٌ تُعْمِي[٥٧] الْأَبْصَارَ وَتَطْمِسُ الْأَنْوَارَ.

فَلَوْلَا وُجُودُ الْكَوْنِ لَظَهَرَ الْعَيْنُ وَلَوْلَا الْأَسْمَاءُ لَبَرَزَ الْمُسَمَّى وَلَوْلَا الْمَحَبَّةُ لَاسْتَمَرَّ الْوِصَالُ وَلَوْلَا الْحُظُوظُ[٥٨] لَمُلِكَتِ الْمَرَاتِبُ[٥٩] وَلَوْلَا الْهُوِيَّةُ لَظَهَرَتِ الْأَنِيَّةُ وَلَوْلَا هُوَ لَكَانَ[٦٠] وَلَوْلَا أَنْتَ لَبَدَأَ[٦١] رَسْمُ الْجَهْلِ قَائِمًا وَلَوْلَا الْفَهْمُ[٦٢] لَقَوِيَ سُلْطَانُ الْعِلْمِ فَإِذَا تَلَاشَتْ هٰذِهِ الظُّلَمُ وَطَارَتْ[٦٣] بِمُرْهَفَاتِ الْفَنَاءِ هٰذِهِ الْبُهَمُ[٦٤]. [السريع]

تَجَلَّى لِقَلْبِكَ مَنْ لَمْ يَـــــزَلْ بِهِ[٦٥] قَاطِنًا فِي غُيُوبِ[٦٦] الْأَزَلْ

---

[٥٠] (ي): اِمّحى. (م١): امَّحى. (م٢): انْمحَى. (ك؛ ف١؛ ق): امّحى. (و١؛ خ؛ ج٢؛ حيدرآباد): انمحى. (ش١؛ و٢؛ ر؛ ف٣): امحى. (ج١): محى. (ش٢؛ ش٣): امحي. (ف٢): امَحَى. (ج١): محى. (المنصوب): انمَّحَى.

[٥١] (ف٢): رَسمَه. (ر): اسمُه.

[٥٢] (ر): رَسْمُه.

[٥٣] (ر): المعرفة.

[٥٤] (م١؛ ش١؛ ف١؛ ش٢؛ ر): يكون عنده.

[٥٥] (ر): على المَعْرُوف وَالمَعْرفةُ بابٌ يكُون عِنْدَهُ الوقُوف.

[٥٦] (حيدرآباد): كالحرف.

[٥٧] (ي؛ ق؛ ج١؛ ش٣؛ ف٢): تُعْمي. (م١؛ و٢؛ ف١؛ خ؛ ف٣؛ ج٢؛ حيدرآباد): تعمى. (ش١): تُعمى. (م٢): تُعمَى. (ك؛ و١): تعْمى. (ش٢): تعمي. (ر): تعَمَى.

[٥٨] (خ): + به.

[٥٩] (ش): + الهويّة.

[٦٠] (ك؛ خ؛ ش٣؛ ف٢؛ ر؛ ج٢؛ ق): + أنا.

[٦١] (ج١؛ ف١): لبدئ. (خ): لبدا. (حيدرآباد): لبدأ. (المنصوب): لَبَدَا.

[٦٢] (ر): الوَهْم.

[٦٣] (ش): صارت.

[٦٤] (م٢) التهيم. (ف١): الفهم. (ش٣): هذه البُهَم الظلم. (ف٢): + أي الظلم [فِي الحَاشِيَةِ]. (حيدرآباد): التهم.

[٦٥] (ف١): به [ساقطة].

[٦٦] (ف١): في العيون.

وَمَا حَجَبَ الْعَيْنَ[٦٧] عَنْ دَرْكِهَا[٦٨] سِوَاكَ وَلٰكِنْ بِضَرْبِ الْمَثْلْ[٦٩]
تَبَيَّنَ لِلْقَلْبِ أَنَّ الَّذِي رَآهُ[٧٠] بِهِ دَائِمًا لَمْ يَزَلْ
وَجَاءَ خِطَابٌ[٧١] يَعُمُّ الْكَلَامَ[٧٢] وَيُبْدِي سَنَاهُ رُسُومَ الْمَحَلْ[٧٣]

فَصْلٌ كَانَ لَنَا بِمَرْشَانَةَ[٧٤] الزَّيْتُونِ بِبَلَادِ[٧٥] الْأَنْدَلُسِ صَاحِبٌ مِنَ الصَّالِحِينَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ وَكَانَ فَقِيهًا مُجِيدًا[٧٦] حَافِظًا[٧٧] ذَا وَرَعٍ وَفَضْلٍ[٧٨] وَخِدْمَةٍ لِلْفُقَرَاءِ اِسْمُهُ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ سَلْمَةَ[٧٩] وَ[٨٠]أَخْبَرَنِي – وَفَّقَهُ اللّٰهُ – قَالَ: بَيْنَا أَنَا لَيْلَةً[٨١] فِي مُصَلَّايَ[٨٢] قَدْ أَكْمَلْتُ حِزْبِي وَجَعَلْتُ رَأْسِي بَيْنَ رُكْبَتَيَّ[٨٣] أَذْكُرُ اللّٰهَ[٨٤] إِذْ تَحَسَّسْتُ[٨٥] بِشَخْصٍ[٨٦] قَدْ نَفَضَ مُصَلَّايَ مِنْ تَحْتِي وَبَسَطَ عِوَضًا[٨٧] مِنْهُ حَصِيرَ[٨٨] خَصَفٍ[٨٩]. وَقَالَ: صَلِّ عَلَيْهِ[٩٠]. وَبَابُ

---

[٦٧] (ش١): القلب. (ف٢): العينُ.
[٦٨] (ر): دَرَكها.
[٦٩] (م٢): وَمَا حجبَ العيْن عن دَرْكها/سِوَاك وَلٰاكِن بضَربْ المـثلْ [ساقطة].
[٧٠] (و١): يراهُ؛ (ش): بلاه. (ج٢): راقد.
[٧١] (م٢؛ حيدرآباد): الخِطابُ. (ف٢): خطابُ.
[٧٢] (م٢): نعم. (ج٢): نِعْم الكلام. (ف٢): نِعَم الكلامُ. (حيدرآباد): بعلم الكلام.
[٧٣] (ي؛ ش٢؛ ف٣؛ المنصوب): رسُوم المحَلْ. (ف١): ويد وأسناه رسوم المحل. (ج١): رُسُوم المحلّ. (و٢): رسومَ المحلّ. (ف٢): رُسومَ المحلّ. (ر): رُسُومَ المَحَلّ. (ش٣؛ ق): رسوم المِحَل.
[٧٤] (م٢): بمرشاة. (خ): بمرشونة.
[٧٥] (ف٢؛ ه): من بلاد.
[٧٦] (خ): مجدًا.
[٧٧] (م١): مَجيدًا حَافِظًا [ساقطة].
[٧٨] (ر؛ ج٢): والفضل [ساقطة].
[٧٩] (ج١؛ ق): سَلَمَة. (المنصوب): سلَمَة.
[٨٠] (خ؛ ر؛ ف٢؛ حيدرآباد): و [ساقطة].
[٨١] (ج١): لَيلَةٍ. (ف٢؛ ه): ذات ليلة.
[٨٢] (ج١): مُصلَّايِي.
[٨٣] (ج١): رُكبَتَيّ.
[٨٤] (خ): + تعالى.
[٨٥] (ف١): حَسَستُ.
[٨٦] (حيدرآباد): لشخص.
[٨٧] (ف٢؛ ج٢): عوضها.
[٨٨] (خ؛ ف٢): حصيرًا.
[٨٩] (ج١): خَصْفٍ. (خ): خَصِيفا. (ف٢): خَصْفآء.
[٩٠] (ف١): وقال صلّ عليه [ساقطة] + وقعد عليه.

بَيْتِي عَلَيَّ مُغْلَقٌ[٩١] فَدَاخَلَنِي مِنْهُ جَزَعٌ[٩٢]. فَقَالَ لِي[٩٣]: مَنْ تَأَنَّسَ[٩٤] بِاللّٰهِ[٩٥] لَمْ يَجْزَعْ[٩٦]. ثُمَّ قَالَ لِي[٩٧]: اتَّقِ اللّٰهَ فِي كُلِّ حَالٍ. ثُمَّ إِنِّي[٩٨] أُلْهِمْتُ[٩٩] فَقُلْتُ لَهُ[١٠٠]: يَا سَيِّدِي بِمَاذَا[١٠١] يَصِيرُ[١٠٢] الْأَبْدَالُ أَبْدَالًا؟ فَقَالَ لِي[١٠٣]: بِالْأَرْبَعَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو طَالِبٍ فِي الْقُوتِ[١٠٤] الصَّمْتُ وَالْعُزْلَةُ وَالْجُوعُ وَالسَّهَرُ. ثُمَّ اِنْصَرَفَ عَنِّي[١٠٥] وَلَا أَعْرِفُ[١٠٦] كَيْفَ دَخَلَ وَلَا[١٠٧] كَيْفَ خَرَجَ[١٠٨] غَيْرَ أَنَّ بَابِي[١٠٩] عَلَى حَالِهِ مُغْلَقٌ[١١٠] وَالْحَصِيرُ الَّذِي أَعْطَانِيهِ تَحْتِي.

وَهٰذَا الرَّجُلُ هُوَ[١١١] مِنَ الْأَبْدَالِ وَاِسْمُهُ مُعَاذُ بْنُ أَشْرَسَ[١١٢] – رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ – فَهٰذِهِ الْأَرْبَعُ[١١٣] الَّتِي ذَكَرَهَا هِيَ[١١٤] عِمَادُ[١١٥] هٰذَا[١١٦] الطَّرِيقِ الْأَسْنَى

---

[٩١] (ج١): على [ساقطة]. (ر؛ ج٢): مقفل.
[٩٢] (ج٢): فزع.
[٩٣] (ف٢): لي [ساقطة].
[٩٤] (م٢؛ ر): يَأنَسُ. (ج١): يأنَسْ. (خ؛ ش٢؛ ش٣؛ ف٢): يأنس. (ج٢): استانس. (حيدرآباد): يأنس.
[٩٥] (ج١): باللّٰه [ساقطة].
[٩٦] (ف١): تجزع. (خ؛ حيدرآباد): يفزع.
[٩٧] (و١): لي [ساقطة].
[٩٨] (و١): إنّي [ساقطة].
[٩٩] (ج١؛ ش٢): + الصوت.
[١٠٠] (و١؛ ش٢؛ ج٢): له [ساقطة]. (ج٢): ان قلت.
[١٠١] (ج٢): بم.
[١٠٢] (ج١): تَصِيْر. (ف١؛ ش٢): تصير؛ (ر): تَصيْرُ.
[١٠٣] (ف٢): لي [ساقطة].
[١٠٤] (م٢): أبو طالب المكي رحمه الله عليه في قوت القلوب. (ف١): في القوت [ساقطة]. (ج١؛ ف٢؛ ج٢): في قوت القلوب. (ق): أبو طالب المكي في القوت.
[١٠٥] (ر؛ ج٢): عني [ساقطة].
[١٠٦] (ف٢): ولم أعرف ولا أعرف. (ج٢): ولا أدرى.
[١٠٧] (ف٢): لا [ساقطة]. (ر؛ ج٢): كيف دخل ولا [ساقطة].
[١٠٨] (ش١؛ ج١؛ ف٢): كيف [ساقطة].
[١٠٩] (خ): باب بيتي.
[١١٠] (ش١؛ ف١؛ ف٣): حاله [ساقطة]. (ج١): على حاله [ساقطة]. (ف٢): بابي مُغلَق على حاله.
[١١١] (م٢؛ ف١؛ ر؛ ج٢): هو [ساقطة].
[١١٢] (ف٢): اشرش.
[١١٣] (م٢؛ و١؛ ج؛ ش٢؛ خ؛ ش٣؛ ف٢؛ ن؛ ق؛ حيدرآباد): الأربعة.
[١١٤] (ف١): هي [ساقطة].
[١١٥] (ش٢): عمود.
[١١٦] (ر؛ ش٢): هَذِه.

وَقَوَائِمُهُ[١١٧] وَمَنْ لَا قَدَمَ[١١٨] لَهُ فِيهَا وَلَا رُسُوخَ فَهُوَ تَائِهٌ عَنْ طَرِيقِ اللهِ – تَعَالَى.

وَغَرَضُنَا فِي هٰذِهِ الْكُرَّاسَةِ الْكَلَامُ[١١٩] فِي[١٢٠] هٰذِهِ الْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ[١٢١] وَمَا تُعْطِيهِ[١٢٢] مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ – جَعَلْنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ تَحَقَّقَ بِهَا وَدَاوَمَ عَلَيْهَا إِنَّهُ عَلَى ذٰلِكَ قَدِيرٌ[١٢٣].

فَـــصْلٌ فِي الصَّمْتِ

الصَّمْتُ[١٢٤] عَلَى قِسْمَيْنِ صَمْتٌ بِاللِّسَانِ عَنِ الْحَدِيثِ بِغَيْرِ اللهِ – تَعَالَى – مَعَ غَيْرِ اللهِ – تَعَالَى – جُمْلَةً وَاحِدَةً وَصَمْتٌ بِالْقَلْبِ عَنْ خَاطِرٍ[١٢٥] يَخْطُرُ لَهُ فِي النَّفْسِ فِي كَوْنٍ مِنَ[١٢٦] الْأَكْوَانِ الْبَتَّةَ[١٢٧].

فَمَنْ صَمَتَ لِسَانُهُ وَلَمْ يَصْمُتْ قَلْبُهُ خَفَّ وِزْرُهُ[١٢٨] وَمَنْ صَمَتَ لِسَانُهُ[١٢٩] وَقَلْبُهُ ظَهَرَ لَهُ سِرُّهُ وَتَجَلَّى لَهُ رَبُّهُ وَمَنْ صَمَتَ قَلْبُهُ وَلَمْ يَصْمُتْ لِسَانُهُ فَهُوَ نَاطِقٌ بِلِسَانِ الْحِكْمَةِ وَمَنْ لَمْ يَصْمُتْ بِلِسَانِهِ وَلَا بِقَلْبِهِ[١٣٠] كَانَ مَمْلَكَةً[١٣١]

---

[١١٧] (ج٢): قوايه.
[١١٨] (ش): أقدام.
[١١٩] (م٢؛ ج١؛ ف٢؛ ق): الكلامُ. (المنصوب): الكلامَ.
[١٢٠] (ف٢؛ ه): على.
[١٢١] (ف٣): الأربع.
[١٢٢] (م٢؛ ج١؛ خ؛ ف٢): يُعْطِيهِ.
[١٢٣] (م٢؛ ش١؛ ش٢؛ ج١؛ ف١): على كلّ شيء قدير. (ف٢): جعلنا الله وإياكم ممّن تحقّق بها وداوم عليها إنّه على ذلك قدير [ساقطة].
[١٢٤] (ف١): الصمت [ساقطة].
[١٢٥] (ر؛ ج٢): + الّذِي.
[١٢٦] (ر): من [ساقطة].
[١٢٧] (ه): البتّة [ساقطة].
[١٢٨] (م٢؛ ر؛ تحقيق سلطان المنصوب): خَفَّ وِزْرُهُ. (ق): خِفْ وِزْرَهُ.
[١٢٩] (و١): ولم يصْمت قلبه خف وزره ومن صمتَ لسانه [ساقطة].
[١٣٠] (ش٣): لا بلسانه ولا بقلبه. (ج٢): لم يصمت قلبه ولا لسانه.
[١٣١] (ف٢): مملكتُه.

لِلشَّيْطَانِ وَمَسْخَرَةً[١٣٢] لَهُ.

فَصَمْتُ اللِّسَانِ مِنْ مَنَازِلِ الْعَامَّةِ[١٣٣] وَأَرْبَابِ السُّلُوكِ وَصَمْتُ الْقَلْبِ مِنْ صِفَاتِ الْمُقَرَّبِينَ أَهْلِ الْمُشَاهَدَاتِ وَحَالُ صَمْتِ السَّالِكِينَ السَّلَامَةُ مِنَ الْآفَاتِ وَحَالُ صَمْتِ الْمُقَرَّبِينَ مُخَاطَبَاتُ التَّأْنِيسِ.

فَمَنْ اِلْتَزَمَ الصَّمْتَ مِنْ[١٣٤] جَمِيعِ الْأَحْوَالِ كُلِّهَا لَمْ يَبْقَ[١٣٥] لَهُ حَدِيثٌ إِلَّا مَعَ رَبِّهِ فَإِنَّ الصَّمْتَ عَلَى الْإِنْسَانِ مُحَالٌ فِي نَفْسِهِ فَإِذَا[١٣٦] اِنْتَقَلَ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ الْأَغْيَارِ إِلَى الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّهِ كَانَ[١٣٧] نَجِيًّا مُقَرَّبًا مُؤَيَّدًا فِي نُطْقِهِ إِذَا نَطَقَ نَطَقَ[١٣٨] بِالصَّوَابِ لِأَنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ اللهِ قَالَ – تَعَالَى[١٣٩] – فِي حَقِّ نَبِيِّهِ – عَلَيْهِ السَّلَامُ[١٤٠]: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾[١٤١]. فَالنُّطْقُ بِالصَّوَابِ ﴿النجم (٥٣): ٣﴾ نَتِيجَةُ الصَّمْتِ عَنِ الْخَطَاءِ وَالْكَلَامُ مَعَ غَيْرِ اللهِ خَطَاءٌ بِكُلِّ حَالٍ وَبِغَيْرِ اللهِ شَرٌّ[١٤٢] مِنْ كُلِّ وَجْهٍ قَالَ – تَعَالَى[١٤٣]: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا ﴿النساء (٤): ١١٤﴾ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ بِكَمَالِ شُرُوطِهَا[١٤٤]. قَالَ اللهُ – تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾. وَلِحَالِ[١٤٥] ﴿البيّنة (٩٨): ٥﴾

---

[١٣٢] (ف٢): مُسَخَّرةً.
[١٣٣] (ج٢): العوام.
[١٣٤] (ج٢؛ ه؛ حيدرآباد): في.
[١٣٥] (ج٢): يكن.
[١٣٦] (ش٣): فان.
[١٣٧] (و١): وكان.
[١٣٨] (ي): نطق [فِي الحَاشِيَةِ]. (و٢، ف٣): نطق [ساقطة]. (ر؛ ج٢): ينطق.
[١٣٩] (م٢؛ ف١؛ ش٢؛ ف٢؛ ف٣): قال الله تعالى. (ش١؛ ش٣): عن الله تعالى قال الله تعالى. (ج١): قال الله سبحانه.
[١٤٠] (خ): صلى الله عليه وسلّم.
[١٤١] (ش٢): + ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.
[١٤٢] (ش١؛ و١؛ ش١؛ و٢؛ ر؛ ف٣؛ ج٢؛ ق): سُوّء. (ف٢): والكلام بغير الله سوء.
[١٤٣] (ج١؛ ش٢؛ خ؛ ش٣؛ ف٢؛ ج٢؛ ق): قال الله تعالى.
[١٤٤] (ف٢): الشروط. (خ؛ ش٣؛ حيدرآباد): ولكمال شروطها.
[١٤٥] (و١): وبحال.

الصَّمْتِ مَقَامُ الْوَحْيِ عَلَى ضُرُوبِهِ[١٤٦].

وَالصَّمْتُ يُورِثُ مَعْرِفَةَ اللهِ – تَعَالَى[١٤٧].

فَـــصْلٌ فِي الْعُزْلَةِ

الْعُزْلَةُ[١٤٨] سَبَبٌ لِصَمْتِ[١٤٩] الْإِنْسَانِ[١٥٠] فَمَنْ اِعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُحَادِثُهُ فَأَدَّاهُ ذٰلِكَ إِلَى الصَّمْتِ بِاللِّسَانِ.

وَالْعُزْلَةُ عَلَى قِسْمَيْنِ عُزْلَةُ الْمُرِيدِينَ وَهِيَ بِالْأَجْسَامِ[١٥١] عَنْ مُخَالَطَةِ[١٥٢] الْأَغْيَارِ[١٥٣] وَعُزْلَةُ الْمُحَقِّقِينَ وَهِيَ بِالْقُلُوبِ عَنِ الْأَكْوَانِ فَلَيْسَتْ قُلُوبُهُمْ مَحَالًّا[١٥٤] لِشَيْءٍ سِوَى الْعِلْمِ بِاللّٰهِ – تَعَالَى – الَّذِي هُوَ شَاهِدُ[١٥٥] الْحَقِّ فِيهَا الْحَاصِلُ مِنَ الْمُشَاهَدَةِ.

وَلِلْمُعْتَزِلِينَ نِيَّاتٌ ثَلَاثٌ[١٥٦] نِيَّةُ[١٥٧] اِتِّقَاءِ شَرِّ النَّاسِ وَنِيَّةُ اِتِّقَاءِ[١٥٨] شَرِّهِ[١٥٩] الْمُتَعَدِّي إِلَى الْغَيْرِ[١٦٠] وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الْأَوَّلِ فَإِنَّ[١٦١] فِي[١٦٢] الْأَوَّلِ[١٦٣] سُوءُ[١٦٤]

---

[١٤٦] (ر): وجوبه.
[١٤٧] (ف٣): + سبحانه.
[١٤٨] (ر؛ ن): العزلة [ساقطة] + وهي.
[١٤٩] (ف٢): لصُمتِ.
[١٥٠] (و١؛ ش١؛ و٢؛ ف١؛ ج١؛ ش٢؛ خ؛ ف٢؛ ش٣؛ ف٣؛ ج٢؛ ق؛ حيدرآباد): اللسان.
[١٥١] (ش٢): بالأجساد.
[١٥٢] (ر): مخالطةٍ.
[١٥٣] (ر): للأغيَارِ.
[١٥٤] (و٢؛ ف٢): محلًا.
[١٥٥] (ف٢): بمشاهدة. (ش٢): مشاهِد.
[١٥٦] (ج١): ثلثة. (خ؛ ف٢): ثلث. (ف٣): ثلث نيات.
[١٥٧] (ج٢): نية [ساقطة].
[١٥٨] (ش٢): التقا.
[١٥٩] (ج؛ ش٣): شَرِّ.
[١٦٠] (ج٢): على غيره.
[١٦١] (ر): لأنّ.
[١٦٢] (م٢؛ و١؛ ش٣): في [ساقطة].
[١٦٣] (ر): من الأولى لأنّ في الأولى.
[١٦٤] (ي؛ م٢): سوءُ. (ج؛ ف٢): سُوءَ. (ر): سُوَ. (ق): سوءَ.

الظَّنّ بِالنَّاسِ[١٦٥] وَفِي[١٦٦] الثَّانِي[١٦٧] سُوءُ الظَّنّ بِنَفْسِهِ[١٦٨] وَسُوءُ الظَّنّ بِنَفْسِكَ[١٦٩] أَوْلَى لِأَنَّكَ بِنَفْسِكَ أَعْرَفُ وَنِيَّةُ إِيْثَارِ صُحْبَةِ الْمَوْلَى مِنْ جَانِبِ الْمَلَاءِ الْأَعْلَى فَأَعْلَى[١٧٠] النَّاسِ مَنْ اِعْتَزَلَ عَنْ نَفْسِهِ إِيْثَارًا لِصُحْبَةِ[١٧١] رَبِّهِ[١٧٢] فَمَنْ آثَرَ الْعُزْلَةَ عَلَى[١٧٣] الْمُخَالَطَةِ فَقَدْ آثَرَ رَبَّهُ عَلَى غَيْرِهِ[١٧٤] وَمَنْ آثَرَ رَبَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا يُعْطِيهِ اللّٰهُ – تَعَالَى –[١٧٥] مِنَ الْمَوَاهِبِ وَالْأَسْرَارِ وَلَا تَقَعُ[١٧٦] الْعُزْلَةُ[١٧٧] أَبَدًا فِي الْقَلْبِ إِلَّا مِنْ وَحْشَةٍ تَطْرَاءُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْمُعْتَزَلِ عَنْهُ وأُنْسٍ[١٧٨] بِالْمُعْتَزَلِ إِلَيْهِ وَهُوَ الَّذِي يَسُوقُهُ[١٧٩] إِلَى الْعُزْلَةِ.

وَكَانَتِ[١٨٠] الْعُزْلَةُ تُغْنِي[١٨١] عَنْ شَرْطِ الصَّمْتِ[١٨٢] فَإِنَّ الصَّمْتَ لَازِمٌ لَهَا فَهٰذَا صَمْتُ اللِّسَانِ وَأَمَّا صَمْتُ الْقَلْبِ فَلَا تُعْطِيهِ الْعُزْلَةُ فَقَدْ يَتَحَدَّثُ الْوَاحِدُ فِي نَفْسِهِ بِغَيْرِ اللّٰهِ – تَعَالَى – مَعَ غَيْرِ اللّٰهِ – تَعَالَى – فَلِهٰذَا جَعَلْنَا الصَّمْتَ رُكْنًا مِنَ الْأَرْكَانِ فِي[١٨٣] الطَّرِيقِ قَائِمًا بِنَفْسِهِ.

فَمَنْ لَازَمَ الْعُزْلَةَ وَقَفَ[١٨٤] عَلَى سِرِّ[١٨٥] الْوَحْدَانِيَّةِ الْإِلَاهِيَّةِ[١٨٦] هٰذَا يَنْتُجُ

---

[١٦٥] (م٢): بغيره.
[١٦٦] (م٢): في [ساقطة].
[١٦٧] (ر): الباقى.
[١٦٨] (و١): وفي الثاني سوءُ الظنّ بنفسه [فِي الحَاشِيَةِ]. (ف٢): بنفسك.
[١٦٩] (ق): بنفسه.
[١٧٠] (و١): واعلى. (ف٢): + على.
[١٧١] (ج١): إيثَارَ صُحْبَةِ.(م٢): إيثار صُحبة.
[١٧٢] (م٢؛ ش): + على غيره.
[١٧٣] (ش): عن.
[١٧٤] (م٢): فمَنْ آثر العزلة على المخالطة فقد آثر ربّه على غيْره [ساقطة].
[١٧٥] (ش٣): يعطيه الله تعالى [ساقطة] + يُعطيه ربّه.
[١٧٦] (ش٣؛ ف٢): يقع. (خ؛ حيدرآباد): فإنّه لا تقع.
[١٧٧] (م٢): ولا يقع العزلة على المخالطة.
[١٧٨] (ر): وانسٌ.
[١٧٩] (ر): شَوقهُ. (ق): شُوّقه.
[١٨٠] (ش١): وكان. (خ؛ حيدرآباد): فكانت.
[١٨١] (خ؛ ش٣؛ ف٢): يغني.
[١٨٢] (ف٢): الصُّمت.
[١٨٣] (ج١): في [ساقطة].
[١٨٤] (ف٢): فقد وقف.
[١٨٥] (خ): أسرار.
[١٨٦] (م٢؛ خ؛ ف٢؛ ق): الإلَهيَة. (م١؛ و١؛ ش١؛ ج؛ ف١؛ ش٢؛ ش٣؛ ر؛ ن): الإلهية. (ف٣): الإلهيّة [ساقطة]. (حيدرآباد): على أسرار الوحدانية الإلهية.

لَهُ[١٨٧] مِنَ الْمَعَارِفِ وَمِنَ[١٨٨] الْأَسْرَارِ أَسْرَارُ[١٨٩] الْأَحَدِيَّةِ الَّتِي هِيَ الصِّفَةُ وَحَالُ الْعُزْلَةِ التَّنْزِيهُ عَنِ الْأَوْصَافِ[١٩٠] سَالِكًا كَانَ الْمُعْتَزِلُ أَوْ مُحَقِّقًا وَأَرْفَعُ أَحْوَالِ[١٩١] الْعُزْلَةِ الْخَلْوَةُ فَإِنَّ[١٩٢] الْخَلْوَةَ عُزْلَةٌ فِي الْعُزْلَةِ فَنَتِيجَتُهَا[١٩٣] أَقْوَى[١٩٤] مِنْ نَتِيجَةِ الْعُزْلَةِ الْعَامَّةِ.

فَيَنْبَغِي لِلْمُعْتَزِلِ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ يَقِينٍ مَعَ اللهِ – تَعَالَى – حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ[١٩٥] خَاطِرٌ مُتَعَلِّقٌ خَارِجًا[١٩٦] عَنْ بَيْتِ[١٩٧] عُزْلَتِهِ فَإِنْ حُرِمَ الْيَقِينَ فَلْيَسْتَعِدَّ لِعُزْلَتِهِ[١٩٨] قُوَّتَهُ زَمَانَ عُزْلَتِهِ حَتَّى يَتَقَوَّى يَقِينُهُ[١٩٩] بِمَا[٢٠٠] يَتَجَلَّى لَهُ[٢٠١] فِي عُزْلَتِهِ[٢٠٢] لَا بُدَّ[٢٠٣] مِنْ ذٰلِكَ هٰذَا[٢٠٤] شَرْطٌ مُحْكَمٌ مِنْ شُرُوطِ[٢٠٥] الْعُزْلَةِ.

وَالْعُزْلَةُ تُورِثُ[٢٠٦] مَعْرِفَةَ الدُّنْيَا.

فَـــصْلٌ فِي الْجُوْعِ

الْجُوعُ[٢٠٧] هُوَ الرُّكْنُ الثَّالِثُ مِنْ أَرْكَانِ هٰذَ[٢٠٨] الطَّرِيقِ الْإِلَاهِيِّ[٢٠٩] وَهُوَ

---

[١٨٧] (ج١): تنتج [ساقطة].
[١٨٨] (ف٢): من [ساقطة].
[١٨٩] (و١؛ ف٢): أسرار [ساقطة].
[١٩٠] (خ؛ ر؛ ف٢؛ حيدرآباد): + البشريّة.
[١٩١] (ف٢): أحوال [ساقطة].
[١٩٢] (ج١): فإنّ [ساقطة] + و.
[١٩٣] (م٢؛ ر): ونتيجتها.
[١٩٤] (ج١): أَقْوَى.
[١٩٥] (ف٢): + معه.
[١٩٦] (ف٢): خارج.
[١٩٧] (ج١): نيَّةِ. (ش): بيت [ساقطة]. (ف٣): من بيت.
[١٩٨] (ر): بعزلته.
[١٩٩] (ش٢): تتقوّى نفسه. (ق): بيقينه.
[٢٠٠] (ر): كما.
[٢٠١] (ش٢): + عن الله.
[٢٠٢] (و١): حتى يتقَوى يقينُه بما يتجلّى له في عزْلتِه [ساقطة]. (ج١): عن الله.
[٢٠٣] (ف٢): + له.
[٢٠٤] (ف١): فهذا.
[٢٠٥] (ج١): شرايط.
[٢٠٦] (م١): والعزلة [ساقطة]. (م٢): يورثه.
[٢٠٧] (ف٢): الجوع [ساقطة] + و.
[٢٠٨] (ج١؛ و٢؛ خ؛ ف٢): هذا.
[٢٠٩] (م٢؛ ج١؛ خ؛ ش٣؛ ف٢): الإلّهي. (م١؛ ف١؛ ش٢؛ ر؛ ج٢): الإلهي.

يَتَضَمَّنُ الرُّكْنَ[٢١٠] الرَّابِعَ الَّذِي[٢١١] هُوَ السَّهَرُ كَالْعُزْلَةِ تَتَضَمَّنُ[٢١٢] الصَّمْتَ.

وَالْجُوعُ جُوعَانِ جُوعُ اِخْتِيَارٍ[٢١٣] وَهُوَ جُوعُ السَّالِكِينَ وَجُوعُ[٢١٤] اِضْطِرَارٍ[٢١٥] وَهُوَ جُوعُ الْمُحَقِّقِينَ فَإِنَّ الْمُحَقِّقَ لَا[٢١٦] يُجَوِّعُ[٢١٧] نَفْسَهُ وَلٰكِنْ قَدْ[٢١٨] يُقَلِّلُ[٢١٩] أَكْلَهُ إِنْ كَانَ فِي مَقَامِ الْأُنْسِ فَإِنْ[٢٢٠] كَانَ فِي مَقَامِ الْهَيْبَةِ كَثُرَ أَكْلُهُ فَكَثْرَةُ[٢٢١] الْأَكْلِ لِلْمُحَقِّقِينَ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ[٢٢٢] سَطَوَاتِ أَنْوَارِ الْحَقِيقَةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِحَالِ الْعَظْمَةِ مِنْ مَشْهُودِهِمْ وَقِلَّةُ الْأَكْلِ[٢٢٣] دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ الْمُحَادَثَةِ بِحَالِ الْمُؤَانَسَةِ مِنْ مَشْهُودِهِمْ[٢٢٤] وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ لِلسَّالِكِينَ دَلِيلٌ[٢٢٥] عَلَى بُعْدِهِمْ مِنَ[٢٢٦] اللهِ – تَعَالَى[٢٢٧] – وَطَرْدِهِمْ عَنْ بَابِهِ وَاِسْتِيلَاءِ النَّفْسِ الشَّهْوَانِيَّةِ الْبَهِيمِيَّةِ بِسُلْطَانِهَا عَلَيْهِمْ[٢٢٨] وَقِلَّةُ الْأَكْلِ لَهُمْ[٢٢٩] دَلِيلٌ عَلَى نَفَحَاتِ الْجُودِ الْإِلَاهِيِّ[٢٣٠] عَلَى قُلُوبِهِمْ فَيَشْغَلُهُمْ[٢٣١] ذٰلِكَ[٢٣٢] عَنْ تَدْبِيرِ جُسُومِهِمْ.

---

[٢١٠] (ف١): الركن [ساقطة].
[٢١١] (و١): الذي [ساقطة].
[٢١٢] (م٢؛ خ؛ ف٢): يتضمّن
[٢١٣] (ر): اختياري.
[٢١٤] (و١): جوعُ اختيارٍ وَهو جوعُ السالكين وَجوع [ساقطة].
[٢١٥] (ر): اضْطرارِي.
[٢١٦] (ش١): قد لا.
[٢١٧] (ر): لا يجُوعُ.
[٢١٨] (ش١): قد [ساقطة].
[٢١٩] (ف١): يقل. (ف٢): تقلّل.
[٢٢٠] (ف٢؛ ش٣): وإن.
[٢٢١] (ج١؛ ش٣): وَكثرةُ.
[٢٢٢] (و١؛ ج١): صحة [ساقطة].
[٢٢٣] (م٢؛ و١؛ ج١؛ و٢؛ ش٢؛ ف٢؛ ق): + لهم.
[٢٢٤] (ف١): وَقلّةُ الأكْلِ دَليلٌ عَلى صِحّة المحادَثةِ بِحالِ المؤَانسَةِ مِن مشهُودهم [ساقطة].
[٢٢٥] (م٢): دليل [ساقطة].
[٢٢٦] (ش٣): عن.
[٢٢٧] (خ): تعالى [سافطة].
[٢٢٨] (ش٢): وَاسْتيلاءِ النفس الشهوانيّة البهيميّةِ بسلطانِها عليهِم [ساقطة].
[٢٢٩] (م٢): الأكل لهم [ساقطة]. (ف٣): الأكل [ساقطة].
[٢٣٠] (م١؛ و١؛ ف١؛ ش٢؛ ر؛ ج٢): الإلهي. (م٢؛ ج١؛ خ؛ ش٣؛ ف٢): الإلٰهيّ.
[٢٣١] (ش١؛ ج؛ ف٢؛ ف٣): فَشَغَلَهُمْ.
[٢٣٢] (ف٢): ذلك [ساقطة].

وَالْجُوعُ بِكُلِّ حَالٍ وَوَجْهٍ سَبَبٌ دَاعٍ لِلسَّالِكِ[٢٣٣] وَالْمُحَقِّقِ إِلَى نَيْلِ[٢٣٤] عَظِيمِ الْأَحْوَالِ لِلسَّالِكِينَ[٢٣٥] وَالْأَسْرَارِ لِلْمُحَقِّقِينَ[٢٣٦] مَا لَمْ يُفْرِطْ[٢٣٧] بِضَجْرٍ[٢٣٨] مِنَ الْجَائِعِ[٢٣٩] فَإِنَّهُ إِذَا أَفْرَطَ[٢٤٠] أَدَّى إِلَى الْهَوَسِ[٢٤١] وَذَهَابِ الْعَقْلِ وَفَسَادِ[٢٤٢] الْمِزَاجِ فَلَا سَبِيلَ لِلسَّالِكِ أَنْ يَجُوعَ الْجُوعَ الْمَطْلُوبَ لِنَيْلِ الْأَحْوَالِ إِلَّا عَنْ أَمْرِ شَيْخٍ وَأَمَّا[٢٤٣] وَحْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَكِنْ يَتَعَيَّنُ عَلَى السَّالِكِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ التَّقْلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ وَاسْتِدَامَةُ الصِّيَامِ[٢٤٤] وَلُزُومُ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْ يُغِبَّ[٢٤٥] بِالْإِدَامِ[٢٤٦] الدَّسِمِ[٢٤٧] فَلَا يَأْتَدِمُ[٢٤٨] فِي الْجُمْعَةِ[٢٤٩] سِوَى[٢٥٠] مَرَّتَيْنِ أَنْ[٢٥١] أَرَادَ أَنْ يَنْتَفِعَ[٢٥٢] حَتَّى يَجِدَ[٢٥٣] شَيْخًا فَإِذَا وَجَدَهُ[٢٥٤] سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ وَشَيْخُهُ يُدَبِّرُ حَالَهُ وَأَمْرَهُ إِذِ الشَّيْخُ أَعْرَفُ بِمَصَالِحِهِ مِنْهُ.

---

[٢٣٣] (ف٢): لسالكين.
[٢٣٤] (ف٣): لنيل.
[٢٣٥] (ش١): من السالكين.
[٢٣٦] (ش١): من المحققين.(ج١): لِلأحَوالِ من السَّالِكِينَ وللأَسْرَارِ المحقّقينَ.
[٢٣٧] (و١): يفرط [ساقطة].
[٢٣٨] (ي): بضجْرٍ. (ق): بضجر. (م١؛ ك؛ ش٣): بضَجر. (م٢؛ ش٢): بضَجرٍ. (و١؛ ش١؛ و٢؛ خ؛ ر؛ ف٣): بصحو. (ج١): بِصَحوٍ. (حيدرآباد): تضجر. (المنصوب): بصحوٍ [بِصَحْوٍ].
[٢٣٩] (ف٢): ما لم يَفرُطوا في الجوعِ. (حيدرآباد): في الجائع.
[٢٤٠] (و١): أفرط [ساقطة]. (ف٢): أفرِط.
[٢٤١] (م٢): اليُبْسِ. (ش): اليبس.
[٢٤٢] (ش٣): سوء.
[٢٤٣] (م٢؛ ش١؛ ج؛ ف١): فأما.
[٢٤٤] (ج١): لِلصِّيَامِ.
[٢٤٥] (ي): يغِبَّ. (م١):يغبَ. (م٢): تَغِب. (ك): يَغِبَّ. (و١): يَغبَّ. (ش١): يُغبّ. (ج١): نَغَب. (و٢): يغِب. (ف١؛ ش؛ ن؛ حيدرآباد): يغب. (ف٢؛ ق): يغبّ. (ش٣): وان لا يغباء. (ر): يُغِبّ. (ف٣): يغيب.
[٢٤٦] (ش١؛ ج): بالإدم. (خ؛ حيدرآباد): الإدام.
[٢٤٧] (م١): الدسمُ. (م٢): الدّسِم. (ج١): الدَّسَمِ. (ش): الدسيم. (ر): الدّسم. (ق): الدَّسِمِ.
[٢٤٨] (ي): يَأْتَدِم. (م١): يَاتَدِمُ .(م٢): يَأْتَدِمُ [بِالنَّصِّ] يتادم [فِي الحَاشِيَةِ]. (ك): يتادِم. (و١؛ ش١؛ و٢؛ ف١؛ ش؛ ف٣): يتادم. (ج١): يَتادَّم. (ف٢؛ ق): يتادّم. (ش٣): ولا يادم. (ج٢): يادم.
[٢٤٩] (ف٢): الجمع.
[٢٥٠] (ش): الا.
[٢٥١] (م٢): أن. (ج؛ المنصوب): إن. (و٢): إذا.
[٢٥٢] (م٢؛ خ؛ حيدرآباد): + به.
[٢٥٣] (ش١): وَجَد.
[٢٥٤] (ج١): وَجَدَ. (ش٢): وجد. (ر): وَجْده.

وَلِلْجُوعِ حَالٌ وَمَقَامٌ فَحَالُهُ[٢٥٥] الْخُشُوعُ وَالْخُضُوعُ[٢٥٦] وَ[٢٥٧]الْمَسْكَنَةُ وَالذِّلَّةُ وَالْإِفْتِقَارُ وَعَدَمُ الْفُضُولِ وَسُكُونُ الْجَوَارِحِ وَعَدَمُ الْخَوَاطِرِ الرَّدِيَّةِ هٰذَا حَالُ الْجُوعِ لِلسَّالِكِينَ[٢٥٨] وَأَمَّا حَالُهُ فِي الْمُحَقِّقِينَ[٢٥٩] فَالرِّقَّةُ وَالصَّفَاءُ[٢٦٠] وَالْمُؤَانَسَةُ[٢٦١] وَذَهَابُ الْكَوْنِ وَالتَّنَزُّهُ[٢٦٢] عَنِ أَوْصَافِ[٢٦٣] الْبَشَرِيَّةِ بِالْعِزَّةِ الْإِلَاهِيَّةِ[٢٦٤] وَالسُّلْطَانِ الرَّبَّانِيِّ وَمَقَامُهُ[٢٦٥] الْمَقَامُ[٢٦٦] الصَّمَدَانِيُّ وَهُوَ مَقَامٌ عَالٍ[٢٦٧] لَهُ أَسْرَارٌ وَتَجَلِّيَاتٌ وَأَحْوَالٌ ذَكَرْنَاهَا فِي كِتَابِ «مَوَاقِعِ النُّجُومِ» فِي عُضْوِ الْقَلْبِ مِنْهُ[٢٦٨] وَلٰكِنْ فِي بَعْضِ النُّسَخِ[٢٦٩] فَإِنِّي اِسْتَدْرَكْتُهُ فِيهِ بِمَدِينَةِ بِجَايَةِ[٢٧٠] سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسُمِائَةٍ[٢٧١] وَكَانَ[٢٧٢] قَدْ خُرِجَتْ مِنْهُ نُسَخٌ كَثِيرَةٌ فِي الْبَلَادِ لَمْ يُثْبُتْ[٢٧٣] فِيهَا هٰذَا الْمَنْزِلَ[٢٧٤].

---

[٢٥٥] (حيدرآباد): فخالة.

[٢٥٦] (ق): الخضوعُ والخشوعُ .(خ؛ حيدرآباد): والخضوع [ساقطة].

[٢٥٧] (ج١): + مقامُهُ.

[٢٥٨] (ش١): في السالكين.

[٢٥٩] (م٢؛ ش٢؛ ش٣): للمحققين.

[٢٦٠] (و١): وَالصَّفاء [ساقطة].

[٢٦١] (ف١): والمراقبةُ.

[٢٦٢] (ج١): والتَّنَزُّه. (ر): وَالتنزّيه.

[٢٦٣] (خ؛ ر): الأَوْصَافِ.

[٢٦٤] (م١؛ و١؛ ج؛ ف١؛ ر؛ ج٢): الإلهيّة. (م٢؛خ؛ ش٣؛ ف٢): الإِلَهيّة.

[٢٦٥] (ف٣): مقام.

[٢٦٦] (ف٢؛ ش٣): مقام.

[٢٦٧] (م٢): عالي. (ج١): على.

[٢٦٨] (حيدرآباد): منه [ساقطة].

[٢٦٩] (ق): + منه.

[٢٧٠] (ر): بجاية [ساقطة]. (خ؛ حيدرآباد): الجابية.

[٢٧١] (ي؛ ف١؛ ر؛ ف٣): خمس مائة.

[٢٧٢] (و١): وكانت. (ه): وقد كانت.

[٢٧٣] (ج١): أثبت.

[٢٧٤] (ك): ذكرناها في كتاب مواقع النجوم في عضو القلب منه ولكن في بعض النسخ فإني استدركته فيه بمدينة بجاية سنة سبع وتسعين وخمسمأية وكان قد خرجت منه نسخ كثيرة في البلاد لم يثبت فيها هذا المنزل [فِي الحَاشِيَةِ].

فَهٰذَا فَائِدَةُ[٢٧٥] الْجُوعِ الْمُصَاحِبِ لِلْهِمَّةِ[٢٧٦] لَا جُوعَ الْعَامَّةِ فَإِنَّ جُوعَ الْعَامَّةِ[٢٧٧] جُوعُ[٢٧٨] صَلَاحِ الْمِزَاجِ وَتَنْعِيمِ[٢٧٩] الْبَدَنِ بِالصِّحَّةِ لَا غَيْرُ[٢٨٠].

وَالْجُوعُ يُورِّثُ مَعْرِفَةَ الشَّيْطَانِ – عَصَمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ[٢٨١].

فَـــصْلٌ فِي السَّـهَرِ

السَّهَرُ نَتِيجَةُ الْجُوعِ فَإِنَّ الْمِعْدَةَ[٢٨٢] إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا طَعَامٌ ذَهَبَ النَّوْمُ.

وَالسَّهَرُ[٢٨٣] سَهْرَانِ سَهَرُ الْعَيْنِ وَسَهَرُ الْقَلْبِ فَسَهَرُ الْقَلْبِ اِنْتِبَاهُهُ مِنْ نَوْمَاتِ[٢٨٤] الْغَفَلَاتِ[٢٨٥] طَلَبًا لِلْمُشَاهَدَاتِ وَسَهَرُ الْعَيْنِ رَغْبَةٌ[٢٨٦] فِي بَقَاءِ الْهِمَّةِ فِي الْقَلْبِ لِطَلَبِ الْمُسَامَرَةِ[٢٨٧] فَإِنَّ الْعَيْنَ إِذَا نَامَتْ بَطَلَ عَمَلُ الْقَلْبِ فَإِنْ كَانَ الْقَلْبُ[٢٨٨] غَيْرَ نَائِمٍ مَعَ[٢٨٩] نَوْمِ الْعَيْنِ فَغَايَتُهُ مُشَاهَدَةُ سَهَرِهِ[٢٩٠] الْمُتَقَدِّمِ[٢٩١] لَا غَيْرُ وَأَمَّا أَنْ يَلْحَظَ[٢٩٢] غَيْرَ ذٰلِكَ[٢٩٣] فَلَا فَفَائِدَةُ السَّهَرِ[٢٩٤] اِسْتِمْرَارُ عَمَلِ[٢٩٥] الْقَلْبِ وَارْتِقَاءُ الْمَنَازِلِ الْعَلِيَّةِ الْمَخْزُونَةِ عِنْدَ اللهِ – تَعَالَى.

---

[٢٧٥] (ف٣): + في.
[٢٧٦] (م١؛ م٢): لِلْمُرِيد. (ش): للصاحب المريد. (خ؛ ف٢): لصاحب الهمّة. (ر): للهمّة.
[٢٧٧] (ش١؛ ج): فإن جوع العامة [ساقطة].
[٢٧٨] (ق): جوع [ساقطة]+ فيه.
[٢٧٩] (ي؛ م٢): تنْعيم. (ج١): يَنْعِمُ. (ف٢): تنعّم.
[٢٨٠] (ف٣): لا غيرَهُ.
[٢٨١] (ق): + انّه أكرم الأكرمين.
[٢٨٢] (ي): المعْدة.(م٢): الْمعِدة. (ر؛ ف٢): المَعِدَةَ. (ق): المِعْدَة.
[٢٨٣] (م٢): فأسهر.
[٢٨٤] (ف٢): انتباهٌ من نومة.
[٢٨٥] (و١): الغفلة.
[٢٨٦] (ج١): رَغْبَتُهُ.
[٢٨٧] (ف١):المشاهدة.
[٢٨٨] (ر): فإنّ القَلبَ .
[٢٨٩] (ش): منع .
[٢٩٠] (و١): سهر.
[٢٩١] (حيدرآباد): لمتقدم.
[٢٩٢] (ر): يُلاحِظَ.
[٢٩٣] (ر): فيك.
[٢٩٤] (م٢): سَهرِ.
[٢٩٥] (و١): على.

وَحَالُ السَّهَرِ تَعْمِيرُ[٢٩٦] الْوَقْتِ خَاصَّةً لِلسَّالِكِ وَالْمُحَقِّقِ[٢٩٧] غَيْرَ أَنَّ الْمُحَقِّقَ[٢٩٨] فِي حَالِهِ[٢٩٩] زِيَادَةُ تَخَلُّقٍ رَبَّانِيٍّ [٣٠٠] لَا يَعْرِفُهُ[٣٠١] السَّالِكُ وَأَمَّا مَقَامُهُ فَمَقَامُ[٣٠٢] الْقَيُّومِيَّةِ وَرُبَّمَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَنَعَ[٣٠٣] أَنْ يَتَحَقَّقَ أَحَدٌ بِالْقَيُّومِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ مَنَعَ مِنَ التَّخَلُّقِ بِهَا لَقِيتُ[٣٠٤] أَبَا عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنَيْدٍ[٣٠٥] فَوَجَدْتُهُ يَمْنَعُ مِنْ[٣٠٦] ذٰلِكَ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَا نَقُولُ بِذٰلِكَ فَقَدْ أَعْطَتْنَا[٣٠٧] الْحَقَائِقُ أَنَّ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ[٣٠٨] لَا يَبْقَى لَهُ فِي الْحَضْرَةِ الْإِلَاهِيَّةِ[٣٠٩] اِسْمٌ[٣١٠] إِلَّا وَهُوَ حَامِلٌ لَهُ وَمَنْ تَوَقَّفَ مِنْ أَصْحَابِنَا[٣١١] فِي مِثْلِ[٣١٢] هٰذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَلِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ بِمَا هُوَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ فِي حَقِيقَتِهِ وَنَشْأَتِهِ فَلَوْ عَرَفَ نَفْسَهُ مَا عَسُرَ عَلَيْهِ مِثْلَ هٰذَا.

وَالسَّهَرُ يُورِثُ مَعْرِفَةَ النَّفْسِ.

وَ[٣١٣]تَمَّتْ أَرْكَانُ الْمَعْرِفَةِ إِذِ الْمَعْرِفَةُ[٣١٤] تَدُورُ[٣١٥] عَلَى تَحْصِيلِ هٰذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْمَعَارِفِ[٣١٦] مَعْرِفَةُ اللهِ وَالنَّفْسِ وَالدُّنْيَا[٣١٧] وَالشَّيْطَانِ[٣١٨].

---

[٢٩٦] (ر): لِلسَّهَرِ.
[٢٩٧] (ج١): وفي المحقّق.
[٢٩٨] (و١): غيْر انّ المحقَّقَ [ساقطة].
[٢٩٩] (م٢): حالة.
[٣٠٠] (خ؛ ش٣؛ حيدرآباد): التخلّق الربّاني.
[٣٠١] (ج١): يَعْرِفُهَا.
[٣٠٢] (ش٢): فمقامه.
[٣٠٣] (ش٣): وربما لبعض أصحابنا يمنع.
[٣٠٤] (م٢) وربما بعْضَ أصحابنا منَع ان يتحقّقَ أحدٌ بالقيّوميّة وبعْضهم منَع من التخلق لقيت [في الحَاشِيَةِ]، بها [ساقطة]. (ش): وأما. (حيدرآباد): + إذا.
[٣٠٥] (ش): + قدس الله روحه.
[٣٠٦] (و١): من [ساقطة].
[٣٠٧] (ف٢): عطينا.
[٣٠٨] (ش٣): + الحقيقي.
[٣٠٩] (م١؛ و١؛ ج١؛ ف١؛ ش٢؛ ر؛ ن): الإلهيّة. (م٢؛ خ؛ ش٣؛ ف٢): الإلَهيّة.
[٣١٠] (ر): رَسْمٌ.
[٣١١] (ش): منْ اصحابنا [ساقطة].
[٣١٢] (ر؛ ف٢): مثل [ساقطة].
[٣١٣] (خ؛ حيدرآباد): و [ساقطة].
[٣١٤] (م٢): والمعرفة. (ش): فالمعرفة. (ر): اذ المعرفة [ساقطة].
[٣١٥] (م٢): يدور.
[٣١٦] (ش٣): والمعارف.
[٣١٧] (ف٣): والدنيا [ساقطة].
[٣١٨] (ش٣): ومعرفة النفس ومعرفة الدنيا ومعرفة الشيطان.

فإذَا اِعْتَزَلَ الْإِنْسَانُ عَنِ الْخَلْقِ وَعَنْ نَفْسِهِ وَصَمَتَ عَنْ ذِكْرِهِ بِذِكْرِ رَبِّهِ إِيَّاهُ وَأَعْرَضَ عَنِ الْغِذَاءِ الْجِسْمَانِيِّ وَسَهِرَ[٣١٩] عِنْدَ[٣٢٠] مُوَافَقَةِ نَوْمِ النَّائِمِينَ وَاِجْتَمَعَتْ فِيهِ هٰذِهِ الْخِصَالُ الْأَرْبَعَةُ بُدِّلَتْ[٣٢١] بَشَرِيَّتُهُ مَلَكًا[٣٢٢] وَعُبُودِيَّتُهُ سِيَادَةً وَعَقْلُهُ حِسًّا وَغَيْبُهُ[٣٢٣] شَهَادَةً وَبَاطِنُهُ[٣٢٤] ظَاهِرًا وَإِذَا رَحَلَ[٣٢٥] عَنْ مَوْضِعٍ تَرَكَ بَدَلَهُ فِيهِ حَقِيقَةً رُوحَانِيَّةً يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا أَرْوَاحُ أَهْلِ ذٰلِكَ[٣٢٦] الْمَوْطِنِ الَّذِي رَحَلَ[٣٢٧] عَنْهُ[٣٢٨] هٰذَا[٣٢٩] الْوَلِيُّ فَإِنْ ظَهَرَ شَوْقٌ[٣٣٠] مِنْ أَنَاسِيِّ ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ شَدِيدٌ[٣٣١] لِهٰذَا الشَّخْصِ تَجَسَّدَتْ لَهُمْ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ الرُّوحَانِيَّةُ الَّتِي تَرَكَهَا بَدَلَهُ فَكَلَّمَهَا[٣٣٢] وَكَلَّمَتْهُ وَهُوَ يَتَخَيَّلُ أَنَّهُ[٣٣٣] مَطْلُوبُهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ[٣٣٤] حَاجَتَهُ مِنْهُ وَقَدْ تَتَجَسَّدُ هٰذِهِ الرُّوحَانِيَّةُ إِنْ كَانَ مِنْ صَاحِبِهَا شَوْقٌ أَوْ تَعَلُّقُ هِمَّةٍ[٣٣٥] بِذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَقَدْ يَكُونُ هٰذَا مِنْ غَيْرِ الْبَدَلِ[٣٣٦] وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْبَدَلَ يَرْحَلُ[٣٣٧] وَيَعْلَمُ أَنَّهُ تَرَكَ بَدَلَهُ وَغَيْرُ الْبَدَلِ لَا يَعْرِفُ ذٰلِكَ وَإِنْ تَرَكَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُحْكِمْ[٣٣٨] هٰذِهِ[٣٣٩] الْأَرْبَعَةِ الْأَرْكَانِ الَّتِي

---

[٣١٩] (ج١): وسهر [ساقطة]. (ق): سَهَر.
[٣٢٠] (ر): عن.
[٣٢١] (ج١): بَدَات.
[٣٢٢] (ش): ملكية.
[٣٢٣] (م٢؛ ر؛ ش): غيبته. (ق): وعَقْلَه حِسًا وغَيبَه.
[٣٢٤] (ق): باطنَه.
[٣٢٥] (ف٢): ارتحل. (حيدرآباد): ترحل.
[٣٢٦] (ر): ذلك [ساقطة].
[٣٢٧] (ف٢): ارتحل.
[٣٢٨] (م٢): مِنه.
[٣٢٩] (ش١): ذلك.
[٣٣٠] (ف٢؛ ش٣): + شديد.
[٣٣١] (ف٢؛ ش٣): شديد [ساقطة].
[٣٣٢] (و١): بدَله فكلّمها [ساقطة]. (ج١): وكلَّمتهُ. (ف١؛ ش٣): وكلّمها. (ش٢): فكلمه.
[٣٣٣] (ف٣): أنها.
[٣٣٤] (ج١): تتضِي. (ق): يُقضي.
[٣٣٥] (ف١): همتَهُ.
[٣٣٦] (ر): الأبدال.
[٣٣٧] (ف٢): يرتحل.
[٣٣٨] (ف٢): + بحكمه.
[٣٣٩] (ج١؛ ق): بهذِهِ.

ذَكَرْنَاهَا وَفِي ذٰلِكَ قُلْتُ. [الكامل]

يَا مَنْ أَرَادَ[٣٤٠] مَنَازِلَ الْأَبْـــدَالِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ لِلْأَعْمَـا لِ
لَا تَطْمَعَنَّ بِهَا فَلَسْتَ مِنَ اهْلِهَـا[٣٤١] إِنْ لَمْ تُزَاحِمْهُمْ عَلَى الْأَحْـوَا لِ[٣٤٢]
وَأَصْمُتْ بِقَلْبِكَ وَاعْتَزِلْ عَنْ كُلِّ مَنْ يُدْنِيكَ مِنْ غَيْرِ الْحَبِيبِ[٣٤٣] الْوَا لِي
وَإِذَا[٣٤٤] سَهِرْتَ وَجُعْتَ نِلْتَ مَقَامَهُمْ وَصَحِبْتَهُمْ فِي الْحِلِّ[٣٤٥] وَالتِّرْحَا لِ[٣٤٦]
بَيْتُ الْوِلَايَةِ[٣٤٧] قَسَّمَتْ أَرْكَانَـــهُ سَادَاتُنَـا فِيهِ مِنَ[٣٤٨] الْأَبْـدَا لِ
مَا بَيْنَ صَمْتٍ وَاعْتِزَالٍ دَائِـــمٍ وَالْجُوعِ وَالسَّهَرِ النَّزِيهِ[٣٤٩] الْعَا لِي

وَاللهُ[٣٥٠] يُوَفِّقُنَا وَإِيَّاكُمْ لِاسْتِعْمَالِ هٰذِهِ[٣٥١] الْأَرْكَانِ وَيُنْزِلُنَا وَإِيَّاكُمْ[٣٥٢] مَنَازِلَ الْإِحْسَانِ[٣٥٣] إِنَّهُ الْوَلِيُّ[٣٥٤] الْمَنَّانُ[٣٥٥].

---

٣٤٠ (ف١): يريد.
٣٤١ (ف٢): باهلها.
٣٤٢ (خ): الأعمال.
٣٤٣ (ف٢): حبيب.
٣٤٤ (خ؛ حيدرآباد): فإذا.
٣٤٥ (ف٢): في الحال.
٣٤٦ (و١): الترحالى.
٣٤٧ (ج١): الولايةُ.
٣٤٨ (ف١): على.
٣٤٩ (ف٢): تنزيه.
٣٥٠ (ش٣): وإلى الله أرغب أن.
٣٥١ (م٢، ش٢): هذه [ساقطة].
٣٥٢ (ق): + بجودة جودة.
٣٥٣ (م٢): الإنْسان. (ف٢): إنّه الوليّ المنّان [ساقطة].
٣٥٤ (و١): ولي.
٣٥٥ (ي) + تَمَّتْ الْكُرَّاسَةُ بِمَحْرُوسَةِ مَلَطِيَةَ مِنْ بَلَادِ الرُّومِ فِي التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ وَسِتَّمِائَةٍ [٦٠٢] وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ وَالْأَغْلَوْنَ مِنْ بَعْدِهِ / بَلِّغْ سَمَاعًا وَمُقَابَلَةً. (م١): + تَمَّتْ الرِّسَالَةُ. (م٢): تَمَّتْ الْكُرَاسَةُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. (و١): + قَالَ الْمُصَنِّفُ

سَيِّدُنَا الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْمُنْشِئُ لِهٰذِهِ الْكُرَّاسَةِ فِي أَصْلِهِ وَمِنْهُ كَتَبْتُ تَمَّتْ بِمَدِينَةِ مَلَطِيَةَ فَرَغَ مِنْ تَعْلِيقِهِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ اللهِ تَعَالَى قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَلْحَانِي [؟] أَحْسَنَ اللهُ عَاقِبَتَهُ وَرَحِمَ أَسْلَافَهُ فِي قَاهِرَةَ الْمَعْرِفَةِ حَمَالَهَا اللهُ تَعَالَى لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ مُحَرَّمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ [٧٠٧] وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. (ش١): + تَمَّتْ حِلْيَةُ الْأَبْدَالِ وَمَا يَظْهَرُ عَنْهَا مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ. (ج١): + وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ. (و٢) + تَمَّتْ الْكُرَّاسَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ فِي سَنَّةِ ٧٦٢ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَبِّتٍ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ بِمَنِّهِ وَنَقَلَهَا مِنْ خَطِّ مُنْشِئِهَا وَمُصَنَّفَهَا الْإِمَامِ الْعَالِمِ مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ الْعَرَبِيّ وَقَالَ فِي آخِرِهَا «تَمَّتْ الْكُرَاسَةُ بِمَحْرُوسَةِ مَلَطِيَةَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ فِي التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ اِثْنَيْنِ وَسِتَمِائَةٍ [٢٠٦] وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَصَلَاةٌ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ وَالْأَغْلَوْنَ مِنْ بَعْدِهِ» وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَحَسْبِيَ اللهُ تَعَالَى. + [فِي الحَاشِيَةِ]: بَلَغْتُ الْمُقَابَلَةَ بِأَصْلِهِ [...]. (ف١): + تَمَّتْ الْحِلْيَةُ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ وَفَضْلِهِ وَعَوْنِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (ش٢) الْمَنَانْ [ساقطة] + أَهْلِ الْإِيمَانِ + وَعَلَيْهِمْ التُّكْلَانُ وَبِهِ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ + مِنْ كِتَابَةِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَبَرْتِي الشَّافِعِي. (خ): + تَمَّتْ رِسَالَةُ حِلْيَةِ الْأَبْدَالِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ وَصَلَاةُ اللهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. (ش٣): + تَمَّتْ حِلْيَةُ الْأَبْدَالِ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَالصَّلَوَةِ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ سَابِعِ شَوَّالِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثُلُثَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ [٨٣٧] عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ الْحَقِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ المَشْهُورُ بِشَانْزَبَنْد [؟] أَصْلَحَ اللهُ تَعَالَى أَحْوَالَهُ وَغَفَرَ لَهُ وَلِأَبَوَيْهِمَا والسَّلَمُ. (ف٢): + وَقَعَ الفَرَاغُ مِنْ كِتَابَتُهُ بِهٰذِهِ الْكُلِّيَةِ فِي سَنَةِ ثُلُثُ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ [٨٨٣] بِعَوْنِ اللهِ الْمُسْتَعَانِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (ر): + تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ النَّابُلُسِيّ عَفَا اللهُ عَنْهُمَا بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. (ق): + وَبِهِ الْإِسْتِعَانَةِ وَالتُّكْلَانِ / تَمَّتْ الْكُرَّاسَةِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ بِحَمْدِ اللهِ وعَوْنِهِ وحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَكَانَ الْفَارِغُ مِنْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ [٧٨١] كَتَبْتُ مِنْ خَطِّ الْمُصَنِّفِ غَفَرَ اللهُ لِكَاتِبِهَا وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ نَظَرَ فِيهَا وَ وَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوَّلًا وَآخِرًا وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِمًا كَثِيرًا بَلَغَتِ الْمُقَابَلَةُ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ بِزَاوِيَةِ سَيِّدِي وَشَيْخِي الشَّيخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدُ القُرْمِيّ أَعَادَ اللهُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَتِهِ ثُمَّ كَتَبْتُ مِنَ النُّسْخَةِ الْمُقَابِلَةِ الْمَرْقُومَةِ وَأَتْمَمْتُهَا وَقْتُ الْعَصْرِ فِي الْجُمُعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعُمِائَةٍ [٩٧٥] وَاللهُ تَعَالَى حَامِدًا وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَلِّيًا وَأَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللهِ الْمَلِكُ الْعَلِيُّ حَاجِّي إِبْرَاهِيمُ بِنُ عَلِيٍّ الْأَقْتَهَرِيُّ التُّرَابِيُّ. (حيدرآباد): + وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. (المنصوب): المَانُّ.